عیون الاخبار

کتب طبی انتزاعی

- مبانی طب
- مفردات دارویی
- داروسازی و صنعت
- بیماریها
- غذا شناسی
- معدن شناسی
- اصطلاحات

۳

بسم الله الرحمن الرحیم

کتب طبی انتزاعی

کاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

كتب طبى انتزاعى(عربى) المجلد ۳

اشارة

نام كتاب: كتب طبى انتزاعى(عربى)

نويسنده: جمعى از نويسندگان

موضوع: مبانى طب- مفردات دارويى- بيماريها- داروسازى و صنعت- غذا شناسى- معدن شناسى- اصطلاحات

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱۹

نوبت چاپ: اول

ملاحظات: اين عنوان كتاب تشكيل شده از مجموع بحث هاى گوناگون طبى كه از لابلاى كتابهاى ديگر توسط آقايان مجيدى نظامى و رحيمى ثابت استخراج و آماده شده و در اين مجموعه قرار گرفته است ٠

[صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء]

[الجزء الثانى

النوع الخامس ما يحتاج إلى وصفه من نفائس الأحجار

اشارة

و يحتاج الكاتب إليه من وجهين: أحدهما من حيث مخالطة الملوك، فلا بدّ أن يكون عارفا بصفات الجواهر و أثمانها و النّفيس منها و خواصّها، لأنه ربما جرى ذكر شىء من ذلك بحضرة ملكه، فتكون مشاركته فيه زيادة فى رفعة محله، و علوّ مقداره، و هذا هو الذى عوّل عليه صاحب «موادّ البيان»[١] فى احتياج الكاتب إلى ذلك.

و الثانى: أن يحتاج إلى وصف شىء من ذلك مع هدية تصدر عن ملكه أو هدية تصل إليه، مع ما يحتاج إليه من ذلك لمعرفة التشبيهات و الاستعارات التى هى عمود البلاغة؛ فمن لم يكن عارفا بأوصاف الأحجار، و نفائس الجواهر، لا يحسن التعبير عنها، أ لا ترى إلى تشبيهات ابن المعتز[٢] و وصفه للجواهر كيف تقع فى نهاية الحسن و غاية الكمال لمعرفته بالمشاهدة فهو يقول عن علم، و يتكلم عن معرفة «و ليس الخبر كالمعاينة» و قد اعتنى الناس بالتصنيف فى الأحجار فى القديم و الحديث.

فممن صنف فيه فى القديم من حكماء الفلاسفة: أرسطوطاليس ٣]؛ و بلينوس ۴]، و ياقوس الأنطاكى.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۰۶

و ممن صنّف فيه من الإسلاميين: أحمد بن أبى خالد المعروف بابن الجزار[۵]، و يعقوب بن إسحاق الكندى و غيرهما، و أحسن مصنّف فيه مصنّف أبى العباس أحمد بن يوسف التّيفاشىّ ۶].

و الذى يتعلق الغرض منه بذلك اثنا عشر صنفا:

الصنف الأول اللؤلؤ

و هو يتكوّن فى باطن الصّدف، و هو حيوان من حيوان البحر الملح له جلد عظمىّ كالحلزون، و يغوص عليه الغوّاصون فيستخرجونه من قعر البحر، و يصعدون به فيستخرجونه منه. و له مغاصات كثيرة، إلا أن مظانّ النفيس منه بسرنديب من الهند، و بكيش ٧]، و عمان، و البحرين من أرض فارس، و أفخره لؤلؤ جزيرة خارك، بين كيش و البحرين.

أمّا ما يوجد منه ببحر القلزم و سائر بحار الحجاز فردىء و لو كانت الدّرّة منه فى نهاية الكبر؛ لأنه لا يكون لها طائل ثمن. و جيّد اللؤلؤ فى الجملة هو الشّفّاف الشديد البياض، الكبير الجرم، الكثير الوزن، المستدير الشكل، الذى لا تضريس فيه، و لا تفرطح، و لا اعوجاج. و من عيوبه أن يكون فى الحبة تفرطح، أو اعوجاج، أو يلصق بها قشر أو دودة، أو تكون مجوّفة غير مصمتة، أو يكون ثقبها متسعا.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١٠٧

ثم من مصطلح الجوهريين أنه إذا اجتمع فى الدرّة أوصاف الجودة، فما زاد على وزن درهمين و لو حبة يسمّى درّا؛ فإن نقصت عن الدرهمين و لو حبة سمّيت حبّة لؤلؤ؛ و إذا كانت زنتها أكثر من درهمين و فيها عيب من العيوب فإنها تسمّى حبّة أيضا؛ و لا عبرة بوزنها مع عدم اجتماع أوصاف الجودة فيها. و تسمّى الحبة المستديرة الشكل عند الجوهريين: الفأرة، و فى عرف العامّة: المدحرجة. و من طبع الجوهر أنه يتكون قشورا رقاقا طبقة على طبقة حتّى لو لم يكن كذلك فليس على أصل الخلقة بل مصنوع.

و من خواصه أنه إذا سحق و سقى مع سمن البقر نفع من السّموم.

و قال أرسطوطاليس: من وقف على حل اللؤلؤ من كباره و صغاره حتّى يصير ماء رجراجا ثم طلى به البرص أذهبه. و قيمة الدرّة التى زنتها درهمان و حبة مثلا أو و حبتان، مع اجتماع شرائط الجودة فيها، سبعمائة دينار؛ فإن كان اثنتان على هذه الصفة كانت قيمتهما ألفى دينار، كل واحدة ألف دينار لاتفاقهما فى النظم؛ و التى زنتها مثقال و هى بصفة الجودة قيمتها ثلاثمائة دينار، فإن كان اثنتان زنتهما مثقال و هما بهذه الصفة على شكل واحد لا تفريق بينهما فى الشكل و الصورة، كانت قيمتهما أكثر من سبعمائة دينار.

و قد ذكر ابن الطوير فى تاريخ الدّولة الفاطمية: أنه كان عند خلفائهم درّة تسمّى اليتيمة زنتها سبعة دراهم تجعل على جبهة الخليفة بين عينيه عند ركوبه فى المواكب العظام على ما سيأتى ذكره فى الكلام على ترتيب دولتهم فى المسالك و الممالك إن شاء اللّه تعالى.

و يضرّه جميع الأدهان، و الحموضات بأسرها لا سيما الليمون، و وهج النار، و العرق، و ذفر الرائحة، و الاحتكاك بالأشياء الخشنة؛ و يجلوه ماء حماض الأترج، إلا أنه إذا أثجّ ٨] عليه به قشره و نقص وزنه، فإن كانت صفرته من أصل تكوّنه فى البحر فلا سبيل إلى جلائها.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١٠٨

الصنف الثانى الياقوت

اشارة

قال بلينوس: و هو حجر ذهبىّ، و هو حصى يتكوّن بجزيرة خلف سرنديب من بلاد الهند بنحو أربعين فرسخا، دورها نحو ستين

فرسخا فى مثلها، و فيها جبل عظيم يقال له جبل الرّاهون، تحدر منه الرياح و السيول الياقوت فيلتقط، و الياقوت حصباؤه؛- و هو الجبل الذى أهبط اللّه تعالى عليه آدم عليه السلام- فإذا لم تحدر السيول منه شيئا عمد أهل ذلك الموضع إلى حيوان فذبحوه و سلخوا جلده و قطّعوه قطعا كبارا و تركوه فى سفح ذلك الجبل فيختطفه نسور تأوى إلى ذلك الجبل فتصعد باللحم إلى أعلاه فيلصق بها الياقوت؛ ثم تأخذه النسور و تنزل به إلى أسفل فيسقط منه ما علق به من الياقوت؛ فإذا أخذ كان لونه مظلما ثم يشف بملاقاة الشمس و يظهر لونه على أىّ لون كان.

ثم هو على أربعة أضرب:

الضرب الأوّل «الأحمر»-

و منه البهرمان؛ و لونه كلون العصفر[9] الشديد الحمرة الناصع فى القوّة الذى لا يشوب حمرته شائبة؛ و يسمّى: الرّمّانىّ لمشابهته حبّ الرّمان الرائق الحب؛ و هو أعلى أصناف الياقوت و أفضلها و أغلاها ثمنا.

و منه: الخيرىّ؛ و هو شبيه بلون الخيرىّ 10]؛ و هو المنثور؛ و يتفاضل فى قوّة الصبغ و ضعفه حتى يقرب من البياض.

و منه الورديّ: و هو كلون الورد و يتفاضل فى شدّة الصبغ و ضعفه حتّى يقرب من البياض.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج‏3، ص: 109

و أردأ ألوانه الورديّ الذى يضرب إلى البياض، و السّمّاقى الذى يضرب إلى السّواد.

الضرب الثانى «الأصفر»-

و أعلاه الجلّنارىّ؛ و هو أشدّه صفرة، و أكثره شعاعا و مائية؛ و دونه الخلوقىّ، و هو أقلّ صفرة منه؛ و دونه الرقيق و هو قليل الصفرة كثير الماء ساطع الشّعاع. و أردأ الأصفر ما نقص لونه و مال إلى البياض.

الضرب الثالث «الأبيض»-

و منه المهانىّ: و هو أشدّها و أكثرها ماء و أقواها شعاعا؛ و منه الذكر؛ و هو أثقل من المهانىّ و أقلّ شعاعا و أصلب حجرا؛ و هو أدون أصناف الياقوت و أقلها ثمنا. و أجود الياقوت الأحمر البهرمانىّ و الرمانىّ و الورديّ النيّر المشرق اللون الشّفّاف الذى لا ينفذه البصر بسرعة. و عيوبه الشّعرة؛ و هى شبه تشقيق يرى فيه، و السوس؛ و هو خروق توجد فيه باطنة و يعلوها شىء من ترابية المعدن.

و من أردأ صفاته قبح الشكل.

و من خواصّ الياقوت: أنه يقطع كل الحجارة كما يقطعها الماس؛ و ليس يقطعه هو على أىّ لون كان غير الماس.

و من خواصه أيضا: أنه لا ينحكّ على خشب العشر الذى تجلى به جميع الأحجار؛ بل طريق جلائه أن يكسّر الجزع 11] اليمانى و يحرق حتّى يصير كالنّورة[12] ثم يسحق بالماء حتّى يصير كأنه الغراء ثم يحك على وجه صفيحة من نحاس حجر الياقوت، فينجلى و يصير من أشدّ الجواهر صقالة.

و من خواصه: أنه ليس لشـيء من الأحجار المشـفّة شـعاع مثله، و أنه أثقل من سائر الأحجار المساوية له فى المقدار، و أنه يصبر على النار فلا يتكلّس بها كما يتكلس غيره من الحجارة النفيسة؛ و إذا خرج من النار برد بسرعة حتّى إنّ الإنسان

يضـعه فى فيه عقب إخراجه من النـار فلاـ يتـأثر به؛ إلاـ أن لون غير الأحمر منه كالصـفرة و غيرها يتحوّل إلى البياض؛ أمّا الحمرة فإنهـا تقوى بالنـار، بـل إذا كـان فى الفص نكتـة حمراء، فإنهـا تتّسع بالنـار و تنبسـط فى الحجر بخلاف النكتـة السوداء فيه، فإنها تنقص بالنار، فما ذهبت حمرته بالنار فليس بياقوت، بل ياقوت أبيض مصبوغ أو حجر يشبه الياقوت.

و من منـافعه مـا ذكره أرسـطاطاليس: أن التختم به يمنع صاحبه أن يصـيبه الطاعون إذا ظهر فى بلـد هو فيه، و أنه يعظم لابسه فى عيون الناس، و يسـهل عليه قضاء الحوائج، و تتيسر له أسباب المعاش، و يقوّى قلبه و يشجعه، و أن الصاعقة لا تقع على من تختم به. و إذا وضع تحت اللسان، قطع العطش. و امتحانه أن يحكّ به ما يشبهه من الأحجار، فإنه يجرحها بأسرها و لا تؤثر هى فيه.

قال التيفاشـيّ: و قيمة الأحمر الخالص على ما جرى عليه العرف بمصـر و العراق أن الحجر إذا كان زنته نصف درهم كانت قيمته ستـة مثاقيـل من الـذهب الخـالص؛ و الحجر الـذى زنته درهم قيمته سـتة عشـر دينـارا؛ و الحجر الـذى زنته مثقال قيمته بـدينارين القيراط؛ و الحجر الذى زنته مثقال و ثلث قيمته ثلاثة دنانير القيراط إلى ثلاثة و نصف؛ و يزيد ذلك بحسب زيادة لونه و مائيته و كبر جرمه، حتّى ربما بلغ ما زنته مثقال من جيّـده مائـة مثقال من الـذهب إذا كان بهرمانا نهاية فى الصّـبغ و المائية و الشـعاع، قد نقص منه بالحك كثير من جرمه؛ و قيمة الأصـفر منه زنة كل درهم بدينارين؛ و قيمة الأزرق و الماهانىّ كل درهم بأربعة دنانير؛ و قيمة الأبيض على النصف من الأصـفر. و يختلف ذلك كله بالزيادة و النقص فى الصّـبغ و المائية مع القرب من المعدن و البعد عنه.

و قـد ذكر ابن الطوير فى ترتيب مملكـة الفـاطميين: أنه كـان عنـدهم حجر يـاقوت أحمر فى صورة هلاـل زنته أحـد عشـر مثقالا يعرف بالحافر، يجعل على جبين الخليفة بين عينيه مع الدّرّة المتقدّمة الذكر عند ركوبه.

الصنف الثالث البلخش

قال فى مسالك الأبصار[۱۳]: و يسمّى اللّعل.

قـال بلينوس: و انعقـاده فى الأصـل ليكون ياقوتا إلا أنه أبعـده عن الياقوتيـة علل من اليبس و الرطوبـة و غيرهما، و كـذلك سائر الأحجار الحمر. و معـدن البلخش الـذى يتكوّن فيه بنواحى بلخشان. و العجم تقول: بـذخشان بذال معجمة و هى من بلاد الترك تتاخم الصين ۱۴].

قال التيفاشـى: و أخبرنى من رأى معـدنه من التّجار أنه وجد منه فى المعدن حجرا و فى باطنه ما لم يكمل طبخه و انعقاده بعد، و الحجر مجتمع عليه؛ و هو على ثلاثة أضرب: أحمر معقرب، و أخضر زبرجدىّ، و أصفر؛ و الأحمر أجوده.

قال التيفاشـى: و ليس لجميعه شىء من خواص الياقوت و منافعه؛ و إنما فضيلته تشبهه به فى الصّبغ و المائية و الشعاع لا غير. قال: و قيمته فى الجملة غالبا على النصف من قيمة الياقوت الجيد.

قال فى مسالك الأبصار: و هو لا يؤخـذ من معـدنه إلا بتعب كثير و إنفاق زائـد، و قـد لا يوجـد بعـد التعب و الإنفاق، و لهذا عز وجوده، و غلت قيمته، و كـثر طـالبه، و التفتت الأعنـاق إلى التحلى به. قـال: و أنفس قطعـة وصـلت إلى بلادنـا من البلخش قطعة

وصلت مع تاجر فى أيام العادل كتبغا[١٥] و أحضرت إليه و هو بدمشق، و كانت قطعة جليلة مثلثة على هيئة المشط العودىّ، و هى فى نهاية الحسن و غاية الجودة، زنتها خمسون درهما، كاد المجلس يضىء منها، فأحضر الصاحب نجم

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١١٢

الدين الحنفىّ الجوهرىّ و سأله عن قيمتها، فقال له نجم الدين الجوهرىّ: إنما يعرف قيمتها من رأى مثلها، و أنا و أنت و السلطان و من حضر لم نر مثلها فكيف نعرف قيمتها؟ فأعجب بكلامه، و صالح عليها صاحبها.

الصنف الرابع عين الهرّ

قال التيفاشى: و هو فى معنى الياقوت إلا أن الأعراض المقتصرة به أقعدته عن الياقوتية، و لذلك إنما يوجد فى معدن الياقوت المتقدّم ذكره، و تخرجه الرياح و السيول كما تخرج الياقوت على ما تقدّم، قال: و لم أجده فى كتب الأحجار، و كأنه محدث الظهور بأيدى الناس، و الغالب على لونه البياض بإشراق عظيم و مائية رقيقة شفافة، إلا أنه ترى فى باطنه نكتة على قدر ناظر الهر الحامل للنور المتحرك فى فصّ مقلته، و على لونه- على السواد- و إذا تحرّك الفصّ إلى جهة، تحركت تلك النكتة بخلاف جهته؛ فإن مال إلى جهة اليمين، مالت النكتة إلى جهة اليسار و بالعكس، و كذلك الأعلى و الأسفل؛ و إن كسر الحجر أو قطع على أقلّ جزء، ظهرت تلك النكتة فى كل جزء من أجزائه، و لذلك يسمّى: عين الهر.

و أجوده ما اشتدّ بياض أبيضه و شفيفه، و كثرت مائية النكتة التى فيه مع سرعة حركتها و ظهور نورها و إشراقها؛ و لا يخفى أن حسن الشكل و كبر الجرم يزيدان فى قيمته كسائر الأحجار.

قال التيفاشى: و المشهور من منافعه عند الجمهور أنه يحفظ حامله من أعين السوء. و نقل عن بعض ثقات الجوهريّين: أنه يجمع سائر الخواصّ التى فى الياقوت البهرمانىّ فى منافعه، و يزيد عليه بألا ينقص مال حامله و لا تعتريه الآفات، و أنه إذا كان فى يد رجل و حضر مصافّ حرب و هزم حزبه فألقى نفسه بين القتلى رآه كل من يمرّ به من أعدائه كأنه مقتول متشحط فى دمه، و أن ثمنه بالهند مع قرب معدنه أغلى من ثمنه ببلاد المغرب بكثير، لعلمهم بخواصه؛ و قيمته تختلف بحسب الرغبة فيه؛ و إذا وقع ببلاد المغرب بيع المثقال منه بخمسة دنانير، و يزيد

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١١٣

على ذلك بحسب الغرض.

و ذكر التيفاشى عن بعض التجار أن حجرا منه بيع فى المعبر من بلاد الهند بمائة و خمسين دينارا، و أنه بيع منه حجر ببلاد الفرس بسبعمائة دينار.

الصنف الخامس الماس

قال بلينوس فى كتاب الأحجار: و ابتدأ فى معدنه لينعقد ذهبا، فأبعدته العوارض عن ذلك؛ و هو يتكوّن فى معدن الياقوت المقدّم ذكره، و تخرجه الرياح و السيول من معدنه كما تخرج الياقوت؛ و هو ضربان: أحدهما أبيض شديد البياض يشبه البلّور يسمّى البلّورىّ لذلك؛ و الثانى يخالط بياضه صفرة فيصير كلون الزّجاج الفرعونى، و يعبر عنه: بالزيتى.

قال الكندىّ: و الذى عاينته من هذا الحجر ما بين الخردلة إلى الجوزة و لم أر أعظم من ذلك.

و من خواصه: أنه يقطع كل حجر يمرّ عليه؛ و إذا وضع على سندال ١٦] حديد و دقّ بالمطرقة لم ينكسر، و غاص فى وجه

السندال و المطرقة و كسرهما، و لا يلتصق بشىء من الأجساد إلا هشم؛ و يمحو النقوش التى فى الأحجار كلّها؛ و إنما يكسر بأحد طريقين: أحدهما أن يجعل داخل شىء من الشمع و يدخل فى أنبوب قصب و ينقر بمطرقة أو غيرها برفق بحيث لا يباشر جسمه الحديد، فينكسر حينئذ؛ أو يجعل فى أسربّ و هو الرّصاص و يفعل به ذلك فيكسر أيضا.

و من خواصه: أن الذباب يشتهى أكله فما سقطت منه قطعة صغيرة إلا سقط عليها الذباب و ابتلعها أو طار بها؛ و متى ابتلع منه الإنسان قطعة، و لو أصغر ما يكون حرقت أمعاءه و قتلته على الفور.

قال أرسطوطاليس: و بينه و بين الذهب محبة يتشبّث به حيث كان.

و من خاصته: أن كلّ قطعة تؤخذ منه تكون ذات زوايا قائمة الرأس: ستّ

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۱۴

زوايا و ثمان زوايا و أكثر، و أقله: ثلاث زوايا، و إذا كسر لا ينكسر إلا مثلّثا، و به يثقب الدرّ و الياقوت و الزّمرّد و غيرها من جميع ما لا يعمل فيه الحديد من الأحجار كما يثقب الحديد الخشب، بأن يركّب فى رأس منقار حديد منه قطعة بقدر ما يراد من سعة الثّقب و ضيقه ثم يثقب به، فيثقب بسرعة.

و من منفعته فيما ذكره أرسطوطاليس: أن من كان به الحصاة الحادثة فى المثانة فى مجرى البول إذا أخذ حبة من هذا الحجر و ألصقها فى مرود[۱۷] نحاس بمصطكى ۱۸] إلصاقا محكما ثم أدخل المرود إلى الحصاة فإنها تثقبها.

قال أحمد بن أبى خالد[۱۹]: و بذلك عالجت وصيفا الخادم من حصاة أصابته و امتنع من الشق عليها بالحديد.

و قال ابن بوسطر: و إذا علّق على البطن من الخارج نفع من المغس ۲۰] الشديد، و من فساد المعدة. و قيمته الوسطى فيما ذكره التيفاشى أنّ زنة قيراط منه بدينارين. و نقل عن الكنديّ: أن أغلى ما شاهد منه ببغداد المثقال بثمانين دينارا، و أرخص ما شاهد منه ببغداد أيضا المثقال بخمسة عشر دينارا؛ و أنه إذا بدرت منه قطعة كبيرة تصلح لفصّ قدر نصف مثقال يضاعف ثمنها على ما هو قدر الخردلة أو الفلفلة ثلاثة أضعاف و أربعة و خمسة.

الصنف السادس الزّمرّد

اشارة

يقال بالذال المعجمة و المهملة؛ قال بلينوس: و الزّمرّد ابتدأ لينعقد ياقوتا، و كان لونه أحمر إلا أنه لشدّة تكاثف الحمرة بعضها على بعض عرض له

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۱۵

السواد، و امتزجت الحمرة و السواد فصار لونه أخضر. و معدنه الذى يتكوّن فيه فى التخوم بين بلاد مصر و السودان خلف أسوان من بلاد الديار المصرية، يوجد فى جبل هناك ممتدّ كالجسر فيه معادن.

قال فى مسالك الأبصار: و بينه و بين قوص ۲۱] ثمانية أيام بالسير المعتدل، و لا عمارة عنده و لا حوله و لا قريبا منه، و الماء عنده على مسيرة نصف يوم أو أكثر فى موضع يعرف بغدير أعين. فمنه ما يوجد قطعا صغارا كالحصى منبثة فى تراب المعدن و هى الفصوص، و ربما أصيب العرق منه متصلا فيقطع و هو القصب، و هو أجوده.

قال فى مسالك الأبصار: و تلك العروق منبثة فى حجر أبيض تستخرج منه بقطع الحجر. قال التيفاشى: و يوجد على بعضه تربة

كالكحل الشديد السواد، و هو أشدّه خضرة و أكثره ماء. و قد ذكر المؤيد صاحب حماه فى تاريخه: أن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيّوب رحمه اللّه لما استولى على قصر الفاطميين بعد موت العاضد[۲۲]، وجد فيه قصبة من زمرّد طولها أربعة أذرع أو نحوها. و هو على ثلاثة أضرب:

الأوّل «الذّبابى»-

و هو شديد الخضرة، لا يشوب خضرته شىء آخر من الألوان من صفرة و لا سواد و لا غيرهما، حسن الصّبغ، جيد المائية، شديد الشّعاع، و يسمّى: ذبابيّا، لمشابهة لونه فى الخضرة لون كبار الذّباب الأخضر الربيعىّ؛ و هو من أحسن الألوان خضرة و بصيصا.
قال فى مسالك الأبصار: و هو أقلّ من القليل بل لا يكاد يوجد.

الثانى «الرّيحانىّ»-

و هو مفتوح اللون، شبيه بلون ورق الرّيحان.

الثالث «السّلقىّ»-

و خضرته أشبه شىء بلون السّلق.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج‏۳، ص: ۱۱۶

الرابع «الصابونىّ»-

و لونه كلون الصابون الأخضر.
قال فى «مسالك الأبصار»: و إذا استخرج الزّمرّد من المعدن جعل فى زيت الكتّيان ثم لفّ فى قطن و صرّ فى خرقة كتّان و نحوها؛ و لم يزل العمل فى هذا المعدن إلى أثناء الدّولة الناصرية محمد بن قلاوون فترك لكثرة كلفته.
و أفضل أنواعه و أشرفها: الذبابىّ، و يزداد حسنه بكبر الجرم و استواء القصبة، و عدم الاعوجاج فيها. و من عيوب الذبابىّ: اختلاف الصّبغ بحيث يكون موضع منه مخالفا للموضع الآخر، و عدم الاستواء فى الشكل، و التشعير، و هو شبه شقوق خفية إلا أنه لا يكاد يخلو منه، و الرّخاوة، و خفة الوزن، و شدة الملاسة و الصّقال و النّعومة، و زيادة الخضرة و المائية إذا ركب على البطانة، و هو ينحل بالنار و يتكلس فيها و لا يثبت ثبات الياقوت.
و من خاصّيّة الذبابىّ التى امتاز بها عن سائر الأحجار: أن الأفاعىّ إذا نظرت إليه و وقع بصرها عليه انفقأت عيونها؛ قال التيفاشى: و قد جربت ذلك فى قطعة زمرّد ذبابىّ خالص فحصّلت أفعى و جعلتها فى طشت و ألصقته بشمع فى رأس سهم و قرّبته من عينها فسمعت قعقعة خفية كما فى قتل صؤابة[۲۳]، فنظرت إلى عينيها فإذا هما قد برزتا على وجهها و ضعفت حركتها؛ و بهذه الخاصّة يمتحن الزّمرّد الخالص من غيره كما يمتحن الياقوت بالصّبر على النار.

و من منـافعه: أن من أدمن نظره أذهب عن بصـره الكلالـل؛ و من تختم به دفع عنه داء الصّرع إذا كان قـد لبسه قبل ذلك؛ و من أجل ذلك كانت الملوك تعلقه على أولادها؛ و إذا كان فى موضع لم تقر به ذوات السـموم؛ و إذا سحل منه وزن ثمان شعيرات و سقيته شارب السمّ قبل أن يعمل السم فيه، خلصته منه؛ و إذا تختم به نفث الدم أو إسهاله منع من ذلك؛ و إذا علّق على المعدة من خارج نفع من وجعها؛ و شرب حكاكته ينفع من الجذام.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١١٧

و قيمـة الـذبابىّ الخالص فى الحجر الذى زنته درهم: أربعة دنانير القيراط، و يتضاعف بحسب كبره، و ينقص بحسب صـغره؛ إلا أنه لا ينقص بالصّغر نقص غيره من الأحجار، لوجود خاصـيته فى الكبير و الصـغير و المعوجّ و المسـتقيم. أما بقية أصناف الزّمرّد فإنه لا يعتدّ بها لعدم المنافع الموجودة فى الذبابىّ.

الصنف السابع الزّبرجد

و هو حجر أخضر يتكوّن فى معدن الزّمرّد؛ و لذلك يظنه كثير من الناس نوعا منه إلا أنه أقلّ وجودا من الزّمرّد.

قال التّيفاشـىّ: أما فى هذا الزمان فإنه لا يوجد فى المعدن أصـلا، و إنما الموجود منه بأيدى الناس فصوص تسـتخرج بالنبش من الآثار القديمة بالإسكندرية؛ و ذكر أنه رأى منه فصّا فى يد رجل أخبره أنه استخرجه من هنالك، زنته درهم، لا يكاد البصر يقلع عنه لرقة مائه و حسن صفائه.

و أجوده: الأخضـر المعتدل الخضـرة، الحسن المائية، الرقيق المستشفّ، الذى ينفذه البصر بسرعة، و دونه الأخضر المفتوح اللون؛ و ليس فيه شيء من خواص الزّمرّد إلا أن إدمان النظر إليه يجلو البصر. و قيمة خالصه نصف درهم بدينار.

الصنف الثامن الفيروذج

و هو حجر نحاسـىّ يتكون فى معادن النّحاس من الأبخرة الصاعدة منها، إلا أنه لا يوجد فى جميع معادن النّحاس، و معدنه الذى يوجد فيه بنيسابور، و منه يجلب إلى سائر البلدان، و منه نوع آخر يوجد فى نشاور[٢٤] إلا أن النيسابورى خير منه.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١١٨

و هو ضربان: بسحاقىّ ٢٥] و خلنجىّ؛ و الخالص منه العتيق هو البسحاقىّ.

و أجوده: الأزرق الصافى اللون، المشـرق الصـفاء، الشديد الصّقالة، المستوى الصّبغ؛ و أكثر ما يكون فصوصا؛ و ذكر الكندىّ أنه رأى منه حجرا زنته أوقية و نصف.

و من خاصـته: أنه يصـفو بصفاء الجوّ و يكدر بكدرته؛ و إذا مسه الدّهن أذهب حسنه و غيّر لونه؛ و العرق يطفئ لونه، و المسك إذا باشره أفسـده و أذهب حسـنه؛ و إذا وضع الفصّ الجيـد منه إلى جـانب مـا هو دونه فى الجودة أذهب بهجته؛ و إذا وضع إلى جانب الدّهنج ٢٦] غلب الدهنج على لونه فأذهب بهجته، و لو كان الفصّ الفيروزج فى غاية الحسن و الجودة.

و من منـافعه: أنه يجلو «البصـر بـالنظر إليه؛ و إذا سـحق و شـرب نفع من لـدغ العقـارب. و قيمته تختلف باختلاف الجودة اختلافا كثيرا، فربما كان الفصّان منه زنتهما واحدة و ثمن أحدهما دينار و ثمن الآخر درهم.

و بالجملة: فالخلنجىّ الجيد على النصف من البسحاقى الجيد.

قـال التيفاشـىّ: و أهـل المغرب أكثر النـاس له طلبـا و أشـدّهم فى ثمنه مغالاـة، و ربّمـا بلغوا بـالفصّ منه عشـرة دنـانير مغربيـة، و

يحرصون على التختم به، و ربما زعموا أنه يدخل فى أعمال الكيمياء.

الصنف التاسع الدّهنج

و قد ذكر أرسطوطاليس: أنه أيضا حجر نحاسىّ يتكوّن فى معادن النحاس يرتفع من أبخرتها و ينعقد، لكنه لا يوجد فى جميع معادن كرمان و سجستان من بلاد

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۱۹

فارس. قال: و منه ما يؤتى به من غار بنى سليم من بريّة المغرب، فى مواضع أخرى كثيرة.

و أجود أنواعه أربعة: و هى الإفرندىّ ۲۷]، و الهندىّ، و الكرمانىّ، و الكركىّ؛ و أجوده فى الجملة الأخضر المشبع الخضرة، الشبيه اللون بالزّمرّد، معرّق بخضرة حسنة، فيه أهلّة، و عيون بعضها من بعض حسان، و أن يكون صلبا أملس يقبل الصّقالة.

و من خاصته فى نفسه: أن فيه رخاوة بحيث أنه إذا صنع منه آنية أو نصب للسكاكين و مرت عليه أعداد سنين، ذهب نوره لرخاوته و انحل، و لذلك إذا حكّ انحك سريعا، و إذا خرط خرزا أو أوانى أو غير ذلك كان فى خرطه سهولة، و إذا نقع فى الزيت اشتدت خضرته و حسن، فإن غفل عنه حتّى يطول لبثه فى الزيت مال إلى السواد.

و من منافعه: أنه إذا مسح به على مواضع لدغ العقرب سكنه بعض السكون، و إذا سحق منه شىء و أذيب بالخل و دلك به موضع القوبة[۲۸] الحادثة من المرّة[۲۹] السوداء أذهبها.

و من عجيب خواصّه أنه إذا سقى من سحالته شارب سمّ نفعه بعض النفع؛ و إن شرب منه من لم يشرب سمّا كان سمّا مفرطا ينفّط[۳۰] الأمعاء، و يلهب البدن،

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۲۰

و يحدث فيه سمّا[۳۱] لا يبرأ سريعا، لا سيما إذا حكّ بحديدة، و من أمسكه فى فيه و مصه أضرّ به. و قيمته أن الأفريدىّ ۳۲] الخالص منه كل مثقال بمثقالين من الذهب، و يوجد منه فصوص و غيرها. و قد ذكر يعقوب بن إسحاق الكندىّ: أنه رأى منه صحفة تسع ثلاثين رطلا.

الصنف العاشر البلّور

قال بلينوس: و هو حجر بورقىّ ۳۳] و أصله اليوقوتية[۳۴] إلا أنه قعدت به أعراض عن بلوغ رتبة الياقوت؛ و قد اختلف أصحابنا الشافعية رحمهم اللّه فى نفاسته على وجهين: أصحهما أنه من الجوهر النفيس كالياقوت و نحوه؛ و الثانى أنه ليس بنفيس لأن نفاسته فى صنعته لا فى جوهره.

و يوجد بأماكن، منها بريّة العرب من أرض الحجاز و هو أجوده، و منه ما يؤتى به من الصين و هو دونه، و منه ما يكون ببلاد الفرنجة و هو فى غاية الجودة و منه معادن توجد بأرمينية تميل إلى الصفرة الزجاجية.

و قد ذكر التيفاشىّ: أنه ظهر فى زمنه معدن منه بالقرب من مرّاكش من المغرب الأقصى إلا أن فيه تشعيرا، و كثر عندهم حتّى فرش منه لملك المغرب مجلس كبير، أرضا و حيطانا، و نقل عن بعض التّجّار: أن بالقرب من غزنة من بلاد الهند على مسيرة ثلاثة عشر يوما منها بينها و بين كاشغر جبلين من بلور خالص مطلّين على واد بينهما، و أنه يقطع فى الليل لتأثير شعاعه إذا طلعت عليه الشمس بالنهار فى الأعين.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١٢١

و أجوده: أصفاه و أنقاه و أشفّه و أبيضه و أسلمه من التشعير؛ فإن كان مع ذلك كبير الجرم- آنية أو غيرها- كان غاية فى نوعه.

و قد ذكر الكندى: أن فى البلور قطعا تخرج كل قطعة منه من المعدن أكبر من مائة منّ ٣٥]. و نقل التيفاشىّ: أنه كان بقصر شهاب الدين الغورى صاحب غزة[٣٦] أربع خواب للماء كلّ خابية تسع ثلاث روايا ماء على محامل من بلور، كل محمل ما بين ثلاثة قناطير إلى أربعة؛ و ذكر أيضا أنه رأى منه صورة ديك مخروط من صنعة الفرنج إذا صبّ فيه الشراب ظهر لونه فى أظفار الديك.

و من خاصّته: ما ذكره أوفرسطس الحكيم أنه يذوب بالنار كما يذوب الزجاج، و يقبل الصّبغ.

و من خاصته أيضا: أنه إذا استقبل به الشمس و وجه موضع الشعاع الذى يخرج منه إلى خرقة سوداء احترقت و ظهر فيها النار.

و من منافعه: أن من تختم به أو علقه عليه لم ير منام سوء. و قيمته تختلف بحسب كبر آنيته و صغرها و إحكام صنعتها.

قال التيفاشى: و بالجملة فالقطعة التى تحمل ٣٧] منه رطلا- إذا كانت شديدة الصّفاء سالمة من التشعير، تساوى عشرة دنانير مصرية.

الصنف الحادى عشر المرجان

و هو حجر أحمر فى صورة الأحجار المتشعبة الأغصان؛ و معدنه الذى

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١٢٢

يتكوّن فيه بموضع من بحر القلزم بساحل إفريقيّة، يعرف بمرسى الخرز، ينبت بقاعه كما ينبت النبات، و تعمل له شباك ٣٨] قوية مثقّلة بالرّصاص، و تدار عليه حتّى يلتفّ فيها، و يجذب جذبا عنيفا فيطلع فيها المرجان. و ربما وجد ببعض بلاد الفرنجة إلا أن الأكبر و الأكثر و الأحسن بمرسى الخرز؛ و منه يجلب إلى بلاد المشرق.

و لأهل الهند فيه رغبة عظيمة؛ و إذا استخرج حك على مسنّ الماء؛ و يجلى بالسّنباذج ٣٩] المعجون بالماء على رخامة فيظهر لونه و يحسن؛ و يثقب بالفولاذ أو الحديد المسقى.

و أجوده ما عظم جرمه، و استوت قصباته، و اشتدت حمرته، و سلم من التسويس- و هو خروق توجد فى باطنه حتّى ربما كان منه شىء خاو كالعظم- و أردؤه: ما مال منه إلى البياض أو كثرت عقده و كان فيه تشطيب، و لا سبيل إلى سلامته من العقد لوجود التشعب فيه؛ فإن اتفق أن تقع منه قطعة مصمتة مستوية لا عقد فيها و لا تشطيب كانت فى نهاية الجودة.

و قد يوجد منه قطع كبار فتحمل إلى صاحب إفريقيّة فيعمل له منها دوىّ و أنصبة سكاكين.

قال التيفاشىّ: رأيت منها محبرة طول شبر و نصف، فى عرض ثلاث أصابع، و ارتفاع مثلها بغطائها، فى غاية الحمرة و صفاء اللون. و قد ذكر ابن الطوير فى تاريخ الدّولة الفاطمية بالديار المصرية و ترتيبها: أنه كان لخلفاء الفاطميين دواة من المرجان تحمل مع الخليفة إذا ركب فى المواكب العظام أمام راكب على فرس، كما سيأتى ذكره فى الكلام على المسالك و الممالك فى المقالة الثانية فيما بعد إن شاء اللّه تعالى.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١٢٣

و من خاصته فى نفسه: أنه إذا ألقى فى الخل لان و ابيضّ، و ان طال مكثه فيه انحلّ، و إذا اتخذ منه خاتم أو غيره و لبّس جميعه بالشمع ثم نقش فى الشمع بإبرة بحيث ينكشف جرم المرجان و جعل فى خل الخمر الحاذق يوما و ليلة أو يومين و ليلتين ثم

أخرج و أزيل عنه الشمع ظهرت الكتابة فيه حفرا بتأثير الخل فيه، و بقية الخاتم على حاله لم يتغير.
قال التيفاشىّ: و قد جر بنا ذلك مرارا. و متى ألقى فى الدهن ظهرت حمرته و أشرق لونها.
و من منافعه فيما ذكره الإسكندر[۴۰]: أنه إذا علق على المصروع أو من به النّقرس ۴۱] نفعه؛ و إن أحرق و استنّ به زاد فى بياض الأسنان و قلع الحفر منها و قوّى اللّثّة؛ و طريق إحراقه أن يجعل فى كوز فخار و يطيّن رأسه و يوضع فى تنّور ليلة. و إذا سحق و شربه من به عسر البول نفعه ذلك؛ و يحلل أورام الطحال بشربه؛ و إذا علق على المعدة نفع من جميع عللها كما فى الزّمرّد؛ و إذا أحرق على ما تقدّم و شرب منه ثلاثة دوانق مع دانق ۴۲] و نصف صمغ عربىّ ببياض البيض و شرب بماء بارد نفع من نفث الدم.
قال التيفاشىّ: و قيمته بإفريقية غشيما الرطل المصرىّ من خمسة دنانير إلى سبعة مغربية، و هى بقدر دينارين إلى ما يقار بهما من الذهب المصرى،
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۲۴
و بالإسكندرية على ضعفى ذلك و ثلاثة أضعافه، و من الإسكندرية يحمل إلى سائر البلاد؛ و يختلف سعره بحسب قرب البلاد و بعدها، و قلّته، و كثرته، و صغره، و جودته، و رداءته، و حسن صنعته.

الصنف الثانى عشر البادزهر الحيوانىّ

و هو حجر خفيف هشّ. و أصل تكوّنه فى الحيوان المعروف بالأيّل بتخوم الصين؛ و إن هذا الحيوان هناك يأكل الحيات، قد اعتاد ذلك غذاء له، فيحدث عن ذلك وجود هذا الحجر منه على ما سيأتى بيانه؛ و قد اختلف الناس فى أىّ موضع يكون من هذا الحيوان، فقيل: إنه يتكوّن فى مآقى عينيه من الدموع التى تسقط من عينيه عند أكل الحيات، و يتربّى الحجر حتّى يكبر فيحتكّ فيسقط عنه؛ و قيل: يكون فى قلبه فيصاد لأجله و يذبح و يستخرج منه؛ و قيل: فى مرارته.
قال أرسطاطاليس: و له ألوان كثيرة منها: الأصفر و الأغبر المشرب بالحمرة و المشرب بالبياض. و أعظم ما يوجد منه من مثقال ۴۳] إلى ثلاثة مثاقيل.
و أجوده: الخالص الأصفر الخفيف الهشّ، و يستدلّ على خلوصه بكونه ذا طبقات رقاق متراكبة كما فى اللؤلؤ، و به نقط خفية سود، و أن يكون أبيض المحكّ مرّ المذاق.
قال التيفاشىّ: و كثيرا ما يغشّ فتصنع حجارة صغار مطبقة من أشياء مجموعة تشبه شكل البادزهر الحيوانىّ، و لكنها تتميّز عن البادزهر الحقيقىّ بأن المصنوع أغبر كمد اللون ساذج غير منقط؛ و البادزهر الحقيقىّ الخالص: أصفر أو أغبر بصفرة فيه نقط صغار كالنّمش، و طبقاته أرقّ من طبقات المصنوع بكثير، و هو أحسن من المصنوع و أهش و محكّه أبيض.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۲۵
و من خاصته فى نفسه: أن احتكاكه بالأجسام الخشنة يخشّنه و يغيّر لونه و سائر صفاته حتّى لا يكاد يعرف. و قد ذكر التيفاشى: أنه كان معه حجر منه، فجعله مع ذهب فى كيس و سافر به فاحتك بالذهب فتغير لونه و نقص وزنه حتّى ظنّ أنه غيّر عليه؛ و أنه ربطه بعد ذلك فى خرقة و تركه أياما فعاد فى الصفة إلى ما كان، إلا أنه بقى على نقص ما ذهب منه.
و من منافعه: دفع السموم القاتلة و غير القاتلة، حارّة كانت أو باردة، من حيوان كانت أو من نبات، و أنه ينفع من عضّ الهوامّ و نهشها و لدغها، و ليس فى جميع الأحجار ما يقوم مقامه فى دفع السموم. و قد قيل: إن معنى لفظ بادزهر:

النافى للسم؛ فإذا شرب منه المسموم من ثلاث شعيرات إلى اثنتى عشرة شعيرة مسحوقة أو مسحولة أو محكوكة على المبرد بزيت الزيتون أو بالماء أخرج السم من جسد بالعرق، و خلصه من الموت. و إذا سحق و ذرّ على موضع النهشة جذب السم إلى خارج و أبطل فعله.

قال ابن جمع ۴۴]: و إن حكّ منه على مسنّ فى كل يوم وزن نصف دانق و سقيته الصحيح على طريق الاستعداد و الاحتياط قاوم السموم القتّالة و لم تخش له غائلة و لا إثارة خلط. و من تختم منه بوزن اثنتى عشرة شعيرة فى فصّ خاتم ثم وضع ذلك الفص على موضع اللدغة من العقارب و سائر الهوامّ ذوات السموم نفع منها نفعا بيّنا، و ان وضع على فم الملدوغ أو من سقى سمّا نفعه.

قلت: هذه هى الأحجار النفيسة الملوكية التى تلتفت الملوك اليها و تعتنى بشأنها، أما غيرها من الأحجار كالبنفش، و العقيق، و الجزع ۴۵]، و المغناطيس،

و اليشم ۴۶]، و السبج ۴۷]، و اللّازورد، و غيرها مما ذكره المصنفون فى الأحجار فلا اعتداد به و لا نظر إليه و لذلك أهملت ذكره.

النوع السادس نفيس الطيب

اشارة

و يحتاج الكاتب إلى وصفه عند وصوله فى هديّة و ما يجرى مجرى ذلك؛ و المعتبر منه أربعة أصناف:

الصنف الأوّل المسك

اشارة

و هو أجلّها. قال محمد بن أحمد التميمىّ المقدسى فى كتابه «طيب العروس»[۴۸]: و أصل المسك من دابة ذات أربع، أشبه شىء بالظبى الصغير؛ قيل: لها قرن واحد، و قيل: قرنان، غير أن له نابين رقيقين أبيضين فى فكه الأسفل خارجين من فيه، قائمين فى وجهه كالخنزير.

قال بعض أهل المعرفة بالمسك: و هو فضل دموىّ يجتمع من جسمها إلى سرتها، بمنزلة المواد التى تنصبّ إلى الأعضاء فى كل سنة فى وقت معلوم، فيقع الورم فى سرّتها و يجتمع إليها دم غليظ أسود فيشتدّ وجعها حتّى تمسك عن الرّعى و ورود المياه حتّى يسقط عنها.

ثم قيل: إن تلك الظباء تصاد و تذبح و تؤخذ سررها بما عليها من الشعر،

و المسك فيها دم عبيط[۴۹]؛ و هى النوافج؛ فإن كانت النافجة[۵۰] كثيرة الدم اكتفى بما فيها، و إن كانت واسعة قليلة الدم زيد فيها من غيرها، و يصب فيها الرصاص المذاب و تحاط بالخوص و تعلق فى حلق مستراح أربعين يوما، ثم تخرج و تعلق فى موضع آخر حتّى يتكامل جفافها و تشتد رائحتها، ثم تصيّر النوافج فى مزاود صغار و تخيطها التّجّار و تحملها، و قيل: إنه يبنى

لهـذه الظبـاء حين يعرض لهـا هـذا العارض بناء كالمنارة فی طول عظم الـذراع لتأتی الظباء فتحک سـررها بـذلک البناء فتسـقط النوافج، حتّی إنه يوجد فی تلک المراغة ألوف من النوافج ما بين رطب و جامد.

ثم قيل: إن هـذه الظباء توجـد بمفازات بين الصـين و بين التّبت ۵۱] و الصّغد[۵۲] من بلاـد الترک؛ و إن أهـل التّبت يلتقطون ما قرب إليهم، و قد قيل: إن المسک يحمل إلی التّبت من أرض بينها و بين التّبت مسيرة شهرين.

و بالجملة فإنه تختلف أسماء أنواعه باختلاف الأماکن التی ينسب إليها؛ إما باعتبار أصل وجوده فيها، و إما باعتبار مصيره إليها.

و أجوده فی الجملة: ما طاب مرعی ظبيه؛ و مرعی ظبيه؛ و مرعی ظبائه النبات الذی يتخذ منه الطيب کالسنبل و نحوه؛ و لا يخفی أن بعض نبات الطيب أطيب رائحـة من بعض، حتّی يقال إن منه ما رائحته کرائحة المسک. و قيل أجوده: ما کمل فی الظبی قبل بينونته عنه.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (صبح الأعشی فی صناعة الإنشاء)، ج‏۳، ص: ۱۲۸

و قال أحمـد بن يعقوب: و أجود المسک فی الرائحـة و النظر ما کان تفّاحيّا تشـبه رائحته رائحة التفاح اللّبنانیّ، و کان لونه يغلب عليه الصّـفرة، و مقـاديره وسـطا بين الجلاـل و الرّقـاق، ثم ما هو أشـدّ سوادا منه إلا أنه يقاربه فی الرأی و المنظر، ثم ما هو أشـدّ سوادا منه، و هو أدناه، قدرا و قيمة. قال و بلغنی عن تجّار الهند: أن من المسک صنفين آخرين يتّخذان من نبات أرض: أحدهما لا يفسد بطول المکث، و الثانی يفسد بطول المکث؛ و المشهور منه عشرة أصناف.

و نحن نوردها علی ترتيبها فی الفضل مقدّما منها فی الذکر الأفضل فالأفضل علی ما رتّبه أحمد:

الأوّل: التّبتی-

و هو ما حمله التّجار من التّبت إلی خراسان علی الظهر لطيب مرعاه و حمله فی البر دون البحر.

الثانی: الصّغدیّ-

و هو ما حمل من الصّغد من بلاد التّرک علی الظهر إلی خراسان.

الثالث: الصّينیّ-

و إنمـا نقصت رتبته لأن مرعاه فی الطّيب دون مرعی التّبتیّ، و لما يلحقه من عفونـة هواء البحر بطول مکثه فيه. و أفضل الصـينیّ: مـا يؤتی به من خانفو[۵۳]؛ و هی مدينـة الصـين العظمی، و بهـا ترسو مراکب تجـار المسـلمين، و منهـا يحمل فی البحر إلی بحر فارس؛ فإذا قرب من بلد الأبلّة ارتفعت رائحته؛ و إذا خرج من المرکب جادت رائحته و ذهبت عنه رائحة البحر.

الرابع: الهندی-

و هو ما يحمل من التّبت إلی الهنـد ثم يحمل إلی الـدّبيل ۵۴] ثم يحمل فی البحر إلی سـيراف ۵۵] من بلاـد العجم، و عمان من

البحرين، و عدن

کتب طبی انتزاعی (عربی) (صبح الأعشى فی صناعة الإنشاء)، ج‌۳، ص: ۱۲۹

من اليمن، و غيرها من النواحى؛ و سبب انحطاط رتبته عن الصينىّ و إن كان من جنس التّبّتى مع أنه أقرب مسافة من الصينىّ ما ذكره المسعودىّ: أنه إذا حمل إلى الهند أخذه كفرة الهند فلطّخوه على أصنامهم من العام إلى العام ثم يبدّلونه بغيره؛ و يبيعه سدنة الأصنام، فبطول مكثه على الأصنام تضعف رائحته؛ على أن محمد بن العباس قد فضّل الهندىّ على الصينى لقرب مسافة حمله فى البحر.

الخامس: القنبارى-

و يؤتى به من بلد تسمّى قنبار بين الصين و التّبّت.

قال أحمد بن يعقوب: و هو مسك جيد إلا أنه دون التبتى فى القيمة، و الجوهر، و اللون، و الرائحة. قال: و ربما غالطوا به فنسبوه إلى التبتى.

السادس: الطّغرغزىّ-

و هو مسك رزين يضرب إلى السّواد، يؤتى به من أرض الترك الطغرغز[۵۶]- و هم التتر- و هو بطىء السحق، و لا يسلم من الخشونة إلا أنهم ربما غالطوا به أيضا.

السابع: القصارى-

و يؤتى به من بلد يقال لها القصار بين الهند و الصين.

قال ابن يعقوب: و قد يلحق بالصينىّ إلا أنه دونه فى الجوهر و الرائحة و القيمة.

الثامن: الجزيرى-

و هو مسك أصفر حسن الرائحة، يشابه التبّتىّ إلا أن فيه زعارة[۵۷].

التاسع: الجبلىّ-

و هو مسك يؤتى به من السّند من أرض المولیان، و هو كبير النوافج حسن اللّون إلا أنه ضعيف الرائحة.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (صبح الأعشى فی صناعة الإنشاء)، ج‌۳، ص: ۱۳۰

العاشر: العصماری–

و هو أضعف أصناف المسک کلها و أدناها قیمة، یخرج من النافجة التی زنتها أوقیة زنة درهم واحد من المسک.
قلت: أمّا المسک الـداریّ فإنه منسوب إلی دارین، و هی جزیرة فی بحر فارس معدودة من بلاد البحرین ترسو إلیها مراکب تجّار الهند، و یحمل منها إلی الأقطار، و لیست بمعدن للمسک.

الصنف الثانی العنبر

اشارة

قال محمـد بن أحمد التمیمی: و الأصل الصـحیح فیه أنه ینبع من صـخور و عیون فی الأرض، یجتمع فی قرار البحر، فإذا تکاثف اجتـذبته الدّهانة التی هی فیه علی اقتطافه من موضـعه الذی تعلّق به، و طفا علی وجه الماء و هو حارّ ذائب فتقطّعه الریح و أمواج البحر قطعا کبارا و صـغارا فترمی به الریـح إلی السواحل، لا یسـتطیع أحد أن یدنو منه لشدّة حره و فورانه، فإذا أقام أیاما و ضـربه الهواء جمد، فیجمعه أهل السواحل.
قال أحمـد بن یعقوب: و ربما ابتلعته سـمکة عظیمة یقال لها: أکیال، و هو فائر فلا یسـتقرّ فی جوفها حتّی تموت فتطفو و یطرحها البحر إلی الساحل فیشقّ جوفها و یستخرج منها؛ و یسمّی: العنبر السّمکیّ، و العنبر المبلوع.
قال التمیمی: و هو فی لونه شبیه بالنار، ردیء فی الطیب للسّـهوکة[58] التی یکتسـبها من السمک. قال: و ربما طرح البحر القطعة العنبر فیبصـرها طـائر أسود کالخطّـاف فیرفرف علیهـا بجنـاحیه، فـإذا سـقط علیها لیختطف بمنقاره منها لیعلّق منقاره و مخالیبه بها فیموت و یبلی و یبقی منقاره و مخالیبه فیها، و یعرف: بالعنبر المناقیریّ.
کتب طبی انتزاعی (عربی) (صبح الأعشی فی صناعة الإنشاء)، ج3، ص: 131
قـال التمیمی: و لأهـل سواحل البحر التی یوجـد بها العنبر نجب یرکبونها مؤدّبـة تعرف العنبر، یسـیرون علیها فی لیالی القمر علی شاطئ البحر، فإذا رأت العنبر و قد نام راکبها أو غفل برکت بصاحبها حتّی ینزل عنها فیأخذه.
قال التمیمی: و ألوان العنبر مختلفـة، منها: الأبیض، و هو الأشـهب، و الأزرق، و الرّمادی، و الجزازی، و هو الأبرش، و الصـفائح و هو الأحمر؛ و هما أدنی العنبر قدرا. قال: و أفضل العنبر و أجوده ما جمع قوّة رائحة و ذکاء بغیر زعارة.
قال أحمـد بن یعقوب: و أنواع العنبر کثیرة، و أصـنافه مختلفـة، و معادنه متباینـة، و هو یتفاضل بمعادنه و بجوهره؛ و الذی وقفت علی ذکره منه ستة أضرب:

الأوّل: الشّحریّ–

و هو مـا یقـذفه بحر الهنـد إلی ساحـل الشّـحر من أرض الیمن. قـال: و هو أجود أنواع العنبر، و أرفعه، و أفضـله و أحسـنه لونا، و أصفاه جوهرا و أغلاه قیمة.

الثانى: الزّنجىّ-

و هو ما يقذفه بحر البربر الآخذ من بحر الهند فى جهة الجنوب إلى سواحل الزّنج و ما والاها.
قال التميمى: و زعم الحسين بن يزيد السيرافىّ أنه أجود العنبر و أفضله، و يؤتى به منها إلى عدن، و لونه البياض.

الثالث: السلاهطى-

قال التميمى: و أجوده الأزرق الدّسم الكثير الدّهن، و هو الذى يستعمل فى الغوالى.

الرابع: القاقلّىّ-

و هو ما يؤتى به من بحر قاقلّة من بلاد الهند إلى عدن من بلاد اليمن، و هو أشهب جيد الريح، حسن المنظر خفيف، و فيه يبس يسير، و هو دون السلاهطى لا يصلح للغوالى إلا عن ضرورة؛ و هو صالح للذرائر و المكلّسات.

الخامس: الهندى-

و هو ما يؤتى به من سواحل الهند الداخلة، و يحمل إلى البصرة و غيرها؛ و منه نوع يؤتى به من الهند يسمّى: الكركك بالوس، يأتون به إلى
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج‏٣، ص: ١٣٢
قرب عمان تشتريه منهم أصحاب المراكب.

السادس: المغربىّ-

و هو ما يؤتى به من بحر الأندلس فتحمله التّجار إلى مصر؛ و هو أردأ الأنواع كلّها، و هو شبيه فى لونه بالعنبر الشّحرىّ. قال التميمى: و يغالط به فيه.
قال التميمى: و من العنبر صنف يعرف بالنّدّ؛ و نقل عن جماعة من أهل المعرفة أن دابة تخرج من البحر شبيهة ببقر الوحش فتلقيه من دبرها فيؤخذ و هو ليّن يمتدّ، فما كان منه عذب الرائحة حسن الجوهر فهو أفضله و أجوده. قال: و هو أصناف: أحدها الشّحرىّ و هو أسود فيه صفرة، يخضب اليد إذا لمس، و رائحته كرائحة العنبر اليابس، إلا أنه لا بقاء له على النار، و إنما يستعمل فى الغوالى إذا عزّ العنبر السلاهطى. و منه: الزّنجىّ و هو نظير الشّحرىّ فى المنظر و دونه فى الرائحة؛ و هو أسود بغير صفرة. و منه: الخمرىّ و هو يخضب اليد و أصول الشعر خضبا جيدا، و لا ينفع فى الطيب.
قلت: أمّا المعروف فى زماننا بالعنبر مما يلبسه ٥٩] النساء فإنما يقال له:
النّد، و فيه جزء من العنبر، قال فى نهاية الأرب ٦٠]: و هو على ثلاثة أضرب:

الأوّل: المثلّث- و هو أجودها و أعطرها، و هو يركّب من ثلاثة أجزاء: جزء من العنبر الطيّب، و جزء من العود الهنديّ الطيب، و جزء من المسك الطيّب.

الثانى- و هو دونه؛ أن يجعل فيه من العنبر الخام الطّيب عشرة مثاقيل، و من النّدّ العتيق الجيد عشرة مثاقيل، و من العود الجيد عشرون مثقالا.

الثالث- و هو أدناها؛ أن يؤخذ لكل عشرة مثاقيل من الخام عشرة مثاقيل من النّدّ العتيق و ثلاثون مثقالا من العود، و من المسك ما أحب.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج‌٣، ص: ١٣٣

الصنف الثالث العود

اشارة

قال التميميّ: أخبرنى أبى عن جماعة من أهل المعرفة أنه شجر عظام تنبت ببلاد الهند، فمنه ما يجلب من أرض قشمير[٦١] الداخلة؛ من أرض سرنديب، و من قمار[٦٢]، و ما اتّصل بتلك النواحى؛ و أنه لا تصير له رائحة إلا بعد أن يعتق؛ و يقشّر فإذا قشر و جفف حمل إلى النواحى حينئذ.

قال: و أخبرنى بعض العلماء به أنه لا يكون إلا من قلب الشجرة، بخلاف ما قارب القشر كما فى الآبنوس و العنّاب و نحوهما من الأشجار التى داخلها فيه دهانة، و ما فى خارجها خشب أبيض؛ و أنه يقطع و يقلع ظاهره من الخشب الأبيض، و يدفن فى التراب سنين حتّى تأكل الأرض ما داخله من الخشب و يبقى العود لا تؤثر فيه الأرض.

و حكى محمد بن العباس: أنه يكون فى أودية بين جبال شاهقة، لا وصول لأحد إليها لصعوبة مسلكها، فيتكسر بعض أشجاره أو يتعفّن بكثرة السيول لممرّ الأزمان، فتأكل الأرض ما فيه من الخشب و يبقى صميم العود و خالصه فتجرّه السيول و تخرجه من الأودية إلى البحر فتقذفه الأمواج إلى السواحل، فيلتقطه أهل السواحل و يجمعونه فيبيعونه.

و يقال: إنه يأتى به قوم فى المراكب إلى ساحل الهند فيقفون على البعد بحيث لا- ترى أشخاصهم، ثم يطلعون ليلا فيضعونه بفرضة تلك البلاد، و يخرج أهل البلد نهارا فيضعون بإزائه بضائع و يتركونها إلى الليل، فيأتى أصحاب العود فمن أعجبه ما بإزاء متاعه أخذه و إلا تركه، فيزيدونه حتّى يعجبه فيأخذه، كما

كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج‌٣، ص: ١٣٤

يحكى فى السّمّور و غيره فى ساكنى أقصى الشّمال.

و أجود العود ما كان صلبا، رزينا، ظاهر الرّطوبة، كثير المائية و الدّهنية، الذى له صبر على النار، و غليان، و بقاء فى الثياب.

أمّا اللون فأفضله: الأسود، و الأزرق الذى لا بياض فيه، ثم منهم من يفضل الأسود على الأزرق، و منهم من يفضل الأزرق على الأسود.

و هو على ثمانية عشر ضربا:

الأوّل: المندلىّ

- نسبة إلى معدنه، و هو مكان يقال له: المندل من بلاد الهند.
قال محمد بن العباس الخشيكى: و هو أرفع أنواع العود و أفضلها و أجودها و أبقاها على النار و أعبقها بالثياب؛ على أن التّجار لم تكن تجلبه فى الجاهلية و إلى آخر الدولة الأمويّة، و لا ترغب فى حمله للمرارة فى رائحته إلى أن دخل الحسين ۶۳] بن برمك الى بلاد الهند هاربا من بنى أمية، و رأى العود المندلىّ فاستجاده و رغّب التجار فى حمله؛ فلما غلب بنو العباس على بنى أمية، و حضر بنو برمك إليهم و قرّبوهم؛ دخل الحسين بن برمك يوما على المنصور فرآه يتبخّر بالعود القمارىّ، فأعلمه أن عنده ما هو أطيب منه، فأمره بإحضاره فأحضره إليه فاستحسنه، و أمر أن يكتب إلى الهند بحمل الكثير منه، فاشتهر بين الناس و عز من يومئذ، و احتمل ما فيه من مرارة الرائحة و زعارتها، لأنها تقتل القمل و تمنع من تكوّنه فى الثياب.

الثانى: القامرونىّ

- و هو ما يجلب من القامرون؛ و هو مكان مرتفع من الهند. و قيل القامرون: اسم لشجر من العود؛ و هو أغلى العود ثمنا و أرفعه قدرا.
قال التميمىّ: و هو قليل لا يكاد يجلب إلا فى بعض الحين، و هو عود رطب
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۳۵
جدّا، شديد سواد اللون، رزين ۶۴]، كثير الماء.
و ذكر الحسين بن يزيد السيرافىّ: أنه ربما ختم عليه فانطبع و قبل الختم للينه. قال: و يكون فيه ما قيمة المنّ منه مائتا دينار.

الثالث: السّمندورىّ

- و هو ما يجلب من بلاد سمندور؛ و هى بلد سفالة الهند، و يسمّى لطيب رائحته: ريحان العود، و بعضه يفضل بعضا. قال التميمى:
و تكون القطعة الضخمة منه منّا واحدا.

الرابع: القمارىّ

- و هو ما يجلب من قمار، و هى أرض سفالة الهند، و بعضه يفضل بعضا أيضا، و تكون القطعة منه نصف رطل إلى ما دون ذلك.

الخامس: القاقلّىّ

- و هو ما يجلب من جزائر بحر قاقلّة، و هو عود حسن اللون، شديد الصّلابة دسم، فيه ريحانيّة خمرة، و له بقاء فى الثياب، إلا أن قتاره ۶۵] ربما تغير على النار فينبغى ألا يستقصى إلى آخره.

السادس: الصّنفىّ

- و هو ما يجلب من بلد يقال لها الصّنف ببلاد الصين، و هو من أحلى ۶۶] الأعواد و أبقاها فى الثياب.
قال التميمى: و منهم من يفضله على القاقلّىّ و يرى أنه أطيب و أعبق و آمن من القتار، و ربما قدّموه على القمارىّ أيضا. قالوا: و أجود الصّنفىّ الأسود الكثير الماء، و تكون القطعة منه منّا و أكثر و أقلّ. و يقال: إن شجره أعظم من شجر الهندىّ و القمارىّ.

السابع: الصندفورى

- و هو ما يجلب من بلاد الصندفور من بلاد الصين؛ و هو دون الصّنفىّ، و يقال: إنه صنف منه و لذلك كانت قيمته لاحقة بقيمته، و فيه
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج۳، ص: ۱۳۶
حسن لون و حلاوة رائحة، و رزانة، و صلابة، إلا أنه ليس بالقطع الكبار.

الثامن: الصّينىّ

- و يؤتى به من الصّين، و هو عود حسن اللون، أوّل رائحته تشاكل رائحة الهندىّ إلا أن قتاره غير محمود؛ و تكون القطعة منه نصف رطل و أكثر و أقلّ.

التاسع: القطعى

- و هو عود رطب حلو طيب الرائحة، و هو نوع من الصّينىّ.

العاشر: القسور

- و هو عود رطب حلو طيّب الرائحة؛ و هو أعذب رائحة من القطعىّ إلا أنه دونه فى القيمة.

الحادى عشر: الكلهى

- و هو عود رطب يمضغ، و فيه زعارة، و شدّة مرارة للدّهانة التى فيه؛ و هو من أعبق الأعواد فى الثياب و أبقاها.

الثانى عشر: العولاتى

- و هو عود يجلب من جزيرة العولات بنواحى قمار من أرض الهند.

الثالث عشر: اللوقينى

- و هو ما يجلب من لوقين؛ و هى طرف من أطراف الهند، و له خمرة[٦٧] فى الثياب إلا أنه دون هذه الأعواد فى الرائحة و القيمة.

الرابع عشر: المانطائى

- و هو ما يجلب من جزيرة مانطاء؛ و قيمته مثل قيمة اللوقينى، و هو خفيف ليس بالحسن اللون.
قال أحمد بن العباس: و هو قطع كبار ملس لا عقد فيها، إلا أن رائحته ليست بطيبة و إنما يصلح للأدوية.

الخامس عشر: القندغلى

- و يؤتى به من ناحية كله ٦٨] و هى ساحل الزنج- و هو يشبه القمارى إلا أنه لا طيب لرائحته.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١٣٧

السادس عشر: السمولى

- و هو عود حسن المنظر، فيه خمرة و له بقاء فى الثياب.

السابع عشر: الرانجىّ

- و هو عود يشبه قرون الثيران، لا ذكاء له، و لا بقاء فى الثياب.

الثامن عشر: المحرّم

- سمى بذلك لأنه قد وقع بالبصرة فشكّ الناس فى أمره، فحرّمه السلطان و منعه فسمّى المحرّم، و هو من أدنى أصناف العود.
و جعل بعضهم بين الصّينفىّ و القاقلّىّ صنفا يقال له: العطلى، يؤتى به من الصّين، و هو عود صلب خفيف حسن المنظر إلا أنه قليل الصبر على النار. و قد ذكر أحمد بن العباس بعد ذلك أصنافا من العود ليست بذات طائل.
منها: الإفليق؛ و هو عود يؤتى به من أرض الصّين، يكون فى العظم مثل الخشب الرانجى الغلاظ يباع المنّ منه بدينار و أقل و

أكثر؛ و العود الطيب الريح فى قشوره، و داخله خشب خفيف مثل الخلاف ۶۹]، و إذا وضع على الجمر وجد له فى أوّله رائحة حلوة طيبة؛ فإذا أخذت النار منه ظهرت منه رائحة رديئة كرائحة الشعر.

الصنف الرابع الصّندل

اشارة

و هو خشب شجر يؤتى به من سفالة الهند؛ و هو على سبعة أضرب:

الأوّل: المقاصيرى

- و هو الأصفر، الدّسم، الرّزين، الذى كأنه مسح بالزّعفران الذّكى الرائحة.
و اختلف فى سبب تسميته بالمقاصيرىّ فقيل: نسبة إلى بلد تسمّى:
مقاصير؛ و قيل: إن بعض خلفاء بنى العباس اتخذ لبعض أمهات أولاده و محاظيّه
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج‌۳، ص: ۱۳۸
مقاصير منه، و هو شجر عظام يقطع رطبا، و أجوده ما اصفرّ لونه و ذكت رائحته و لم يكن فيه زعارة.
قال التميمى: و هو يدخل فى طيب النساء الرطب و اليابس، و فى البرمكيات، و المثلثات، و الذّرائر؛ و يتخذ منه قلائد، و يدخل فى الأدوية؛ و يقال: إن صاحب اليمن الآن يعمل له منه الأسرّة، و إنه يأمر بقطع ما يحمل منه من اليمن إلى غيرها من البلاد قطعا صغارا حتّى لا يكون منها ما يعمل سريرا لغيره من الملوك.

الثانى: الأبيض منه الطيب الريح

- و هو من جنس المقاصيرى المتقدّم ذكره لا يخالفه فى شىء إلا فى البياض؛ و يقال: إنّ المقاصيرى هو باطن الخشب و هذا الأبيض ظاهره.

الثالث: الجوزى

- و هو صلب العود أبيض، يضرب لونه إلى السّمرة، و يؤتى به من موضع يقال له: الجوز[۷۰]، و هو طيب الرائحة إلا أنه أضعف رائحة من الذى قبله.

الرابع: الساوس و يقال: الكاوس

- و هو صندل أصفر طيب الرائحة إلا أنّ فى رائحته زعارة؛ و يستعمل فى الذرائر، و المثلثات، فى الطيب و البخورات.

الخامس: يضرب لونه إلى الحمرة

- و هو على نحو من الذى قبله.

السادس: صندل [71] جعد الشعرة

- لا بساطة فيه إذا شقق بل يكون فيه تجعيد كما فى خشب الزيتون؛ و هو أذكى أصناف الصندل إلا أنه لا يستعمل فى شيء سور البخورات و المثلثات.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء)، ج٣، ص: ١٣٩

السابع: أحمر اللون

- و هو خشب حسن اللون، ثقيل الوزن لا رائحة له، إلا أنه تتخذ منه المنجورات و المخروطات كالدّوىّ و قطع الشّطرنج و نحوها مع ما يدخل فيه من الأعمال الطيبة.
قلت: هذا ما يحتاج الكاتب إلى وصفه من أصناف الطيب النفيسة مما يهدى أو يرد هدية، و يجرى ذكره فى مكاتبات الملوك، أما ما عدا ذلك من أصناف الطيب كالسّنبل و القرنفل، و الكافور، فليس من هذا القبيل
[٧٢]

---

[١] (١) لعلى بن محمد بن خلف، الكاتب النيرمانى المتوفى سنة ۴١۴ ه.(فوات الوفيات: ٣/ ٧۴).

[٢] (٢) هو الشاعر المبدع عبد اللّه بن محمد المعتز باللّه، خليفة يوم و ليلة توفى سنة ٢٩۶ ه.(الأعلام: ۴/ ١١٨).

[٣] (٣) له كتاب:« الأحجار» ذكر فيه خاصية ستمائة و نيف حجر.(كشف الظنون: ١٣٨۵).

[۴] (۴) كان« سيلفستردى ساسى» أول من قال بأن هذا الاسم يدل على« أبولونيوس». و فى الإسلام عرف شخصان بهذا الاسم: الرياضى المشهور« أبولونيوس» المنسوب إلى« برغة»(حوالى سنة ٢٠٠ ق. م) و الثانى حكيم تقوم شخصيته على الرواية الإغريقية عن« أبولونيوس» المنسوب الى« طيانة»(القرن الأول الميلادى) و هذا الأخير ليس هو المقصود فى نص القلقشندى.(دائرة المعارف الإسلامية: ٨/ ١١۴).

[۵] (١) طبيب مؤرخ توفى سنة ٣۶٩ ه. و ذكر بروكلمان أنه توفى فى حدود سنة ٣٩۵ ه.(الأعلام: ١/ ٨۵ و تاريخ الأدب العربى: ۴/ ٢٩۶).

[۶] (۲) عالم بالحجارة الكريمة، غزير العلم و الأدب. توفى بالقاهرة سنة ۶۵۱ ه. من كتبه:« أزهار الأفكار فى جواهر الأحجار»(الأعلام: ۱/ ۲۷۳).

[۷] (۳)« كيش» و هو تعجيم« قيس»: جزيرة من أعمال فارس.(معجم البلدان: ۴/ ۴۹۷).

[۸] (۱) من:« الثّجّ» و هو الصبّ الكثير و السيلان.(اللسان: ۲/ ۲۲۱).

[۹] (۱) نبات صيفى من الفصيلة المركبة، يستعمل زهره تابلا و يستخرج منه صبغ أحمر يصبغ به الحرير و نحوه.(الوسيط: ۶۰۵).

[۱۰] (۲) نبات له زهر، و غلب على أصفره لأنه الذى يستخرج دهنه، و يدخل فى الأدوية. و يقال للخزامى:
خيرى البرّ، لأنه أزكى نبات البادية.(الوسيط: ۲۶۴).

[۱۱] (۱) ضرب من العقيق يعرف بخطوط متوازية مستديرة مختلفة الألوان(الوسيط: ۱۲۱).

[۱۲] (۲) حجر الكلس و أخلاط من أملاح الكلسيوم و الباريون، تستعمل لإزالة الشعر(الوسيط: ۹۶۲).

[۱۳] (۱)« مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار» لشهاب الدين أحمد بن يحيى المعروف بابن فضل اللّه العمرى المتوفى سنة ۷۴۹ ه.(كشف الظنون: ۱۶۶۲).

[۱۴] (۲) فى معجم البلدان: ۱/ ۳۶۰« إنها فى أعلى طخارستان المتاخمة لبلاد الترك».

[۱۵] (۳) هو كتبغا بن عبد اللّه المنصورى، الملقب بالملك العادل من ملوك المماليك البحرية فى مصر و الشام. توفى بحماة سنة ۷۰۲ ه.(الأعلام: ۵/ ۲۱۹).

[۱۶] (۱) أى: السندان.

[۱۷] (۱) المفصل و الوتد.(الوسيط: ۳۸۲).

[۱۸] (۲) و هو شجر من فصيلة البطميات، ينبت فى سواحل الشام و بعض الجبال المنخفضة و يستخرج منه علك معروف. و يقال له عند العامة: المستكا.(الوسيط: ۸۷۳).

[۱۹] (۳) هو نفسه ابن الجزار: انظر صفحة: ۱۰۶.

[۲۰] (۴) و فيه لغتان: مغس و مغص.

[۲۱] (۱) مدينة كبيرة؛ قصبة صعيد مصر، بينها و بين الفسطاط اثنا عشر يوما.(معجم البلدان: ۴/ ۴۱۳).

[۲۲] (۲) آخر ملوك الدولة الفاطمية بمصر و المغرب. و فى أيامه قوى السلطان صلاح الدين و تولى وزارته و تصرف فى شئون الملك. مات العاضد مريضا سنة ۵۶۷ ه.(الأعلام: ۴/ ۱۴۷).

[۲۳] (۱) و هى بيضة القمل. جمعها: صؤاب و صئبان.(الوسيط: ۵۰۴).

[۲۴] (۱) هى نفسها نيسابور. قال ياقوت:« و العامة يسمونها« نشاوور» و هى مدينة عظيمة»(معجم البلدان: ۵/ ۳۳۱).

[۲۵] (۱) فى مفردات ابن البيطار:« سنجابى» و لعل ما فى الأصل تصحيف.(حاشية الطبعة الأميرية ۲/ ۱۱۱).

[۲۶] (۲) انظر الصفحة التالية.

[۲۷] (۱) ورد فى الصفحة التالية:« الأفريدى». و لعل المقصود الإفرنسى.

[۲۸] (۲) القوبة أو القوباء: داء فى الجسد يتقشر منه الجلد و ينجرد منه الشعر.(اللسان: ۱/ ۶۹۳ و الوسيط: ۷۶۵).

[۲۹] (۳) أى المزاج السوداوى. و كان القـدماء يعتقـدون أن المزاج ينشأ عن أن يتغلب فى الجسم أحـد العناصـر الأربعة و هى: الـدم و الصـفراء و السوداء و البلغم؛ و من ثم كانوا يقولون بأربعـة أمزجـة هى: الـدموى و الصـفراوى و السوداوى و البلغمى. أما المحـدثون من علماء النفس فيوافقون القـدماء على أن الأمزجـة ترجع إلى مؤثرات جثمانية و لكنهم يخالفون فى عدد الأمزجة و أسمائها ...(راجع:
المعجم الوسيط: ۸۶۶).
[۳۰] (۴) أى: يحرق، من النفط.
[۳۱] (۱) فى مفردات ابن البيطار:« بترا» و هى أوضح.
[۳۲] (۲) وردت فى الصفحة السابقة« الإفرندى».
[۳۳] (۳) البورق ملح متبلور من الصوديوم و البورون و الأوكسجين يستخدم فى صنع الزجاج و تزجيج الخزف.
(الموسوعة العربية الميسرة: ۴۳۰).
[۳۴] (۴) وردت عدة مرات« الياقوتية» و لعلها المقصودة.
[۳۵] (۱) المنّ: معيار قديم قدره رطلان بغداديان. و الرطل عندهم اثنتا عشر أوقية بأواقيهم.(الوسيط:
۸۸۹).
[۳۶] (۲) فى فوات الوفيـات:« الملك شـهاب الـدين الغورى،« صاحب غزنـة» و غزنـة مدينـة عظيمـة فى طرف خراسان.(فوات الوفيات: ۱/ ۶۶ و معجم البلدان: ۴/ ۲۰۱).
[۳۷] (۳) مراده: تزن. و هو هنا يستعمل بعض لغات العامة على عادته.
[۳۸] (۱) ذكر ياقوت طريقة أخرى لاستخراج المرجان. راجع معجم البلدان: ۵/ ۱۰۶.
[۳۹] (۲) حجر يجلو به الصيقلى السيوف، و تجلى به الأسنان.(القاموس: ۱/ ۲۰۲).
[۴۰] (۱) لعل المقصود الإسكندر الأفروديسى، نسبة إلى أفروديسيا بآسيا الصغرى. و هو فيلسوف يونانى من أكبر شراح أرسطو. علم الفلسفة بأثينا بين سنتى ۱۹۸ و ۲۱۱ للميلاد.(الموسوعة العربية الميسرة: ۱۵۱).
[۴۱] (۲) داء يتميز بحـدوث نوبـات حـادة من التهـاب المفاصـل و يقترن بازديـاد كميـة حمض البوليك فى الـدم؛ و سـببه غير معروف.(المرجع السابق: ۱۸۴۴).
[۴۲] (۳) فى الفارسـية:« دانه» و معناها:« حبة» اسـتعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن قدره ثمان حبات من الشـعير تقريبا. ثم اسـتعمل فى العصـر الإسـلامى وزنا ثقله عشـر حبات من الشـعير. و الدانق كما حسبه صبحى الصالح يساوى- ۴۹۵، ۰ غراما.(الموسوعة العربية الميسرة: ۷۷۸ و النظم الإسلامية: ۴۲۸).
[۴۳] (۱) و يساوى اثنتين و سبعين حبّة من الشعير المعتدل. و وزن الحبة الواحدة: ۰۵۹، ۰ غراما.(النظم الإسلامية: ۴۲۷).
[۴۴] (۱) لعله:« ابن جميع» و هو أبو العشائر الإسرائيلى: الطبيب المصرى المتوفى سنة ۵۹۴ ه.(الأعلام:
۸/ ۷۲).
[۴۵] (۲) ضرب من العقيق يعرف بخطوط متوازية مستديرة مختلفة الألوان.(الوسيط: ۱۲۱).
[۴۶] (۱) اليشم، بسكون الشين، مصـطلح عام يشـمل مجموعة من المعادن الصلدة التى تتدرج ألوانها من الأبيض إلى الأخضر الداكن.(الوسيط: ۱۰۶۵).
[۴۷] (۲) السبج، بفتح الباء، خرز أسود.(الوسيط: ۴۱۲).

[۴۸] (۳) فی کشف الظنون:« حبیب العروس و ریحان النفوس» للمقدسی التمیمی المتوفی فی حدود سنة ۳۷۰ ه.(کشف الظنون: ۳/ ۳۹۲).

[۴۹] (۱) الدم العبیط: الطریّ.(اللسان: ۷/ ۳۴۲).

[۵۰] (۲) وعاء المسک معرّب. و هو أیضا مؤخر الضلوع.(اللسان: ۲/ ۳۸۲ و القاموس: ۱/ ۲۱۷).

[۵۱] (۳) أو التبت: جنوبی الصین. و قال« برتولد» یظهر أن جغرافیّی العرب قد فهموا بوجه عام أن التّبت هی بلاد التّبت الصغری أو بلتستان. و فی إشارات العرب عن« التّبت» الکثیر من الأساطیر.(دائرة المعارف الإسلامیة: ۹/ ۱۶۹).

[۵۲] (۴) فی معجم البلدان: ۳/ ۴۰۹« کورة عجیبة قصبتها سمرقند، و قیل: هما صغدان، صغد سمرقند و صغد بخاری.» و قال فی الروض المعطار: ۳۶۲« الصغد بین بخاری و سمرقند، و هم رهط من الترک».

[۵۳] (۱) فی حاشیة الروض المعطار: ص ۲۱۰: وردت فی مروج الذهب باسم:« خانقو» بالقاف المثناة، و یرجّح بعضهم أنها« کنتون».

[۵۴] (۲) من مدن الشام، کما جاء فی معجم البلدان و معجم ما استعجم. و قد و هم فی الروض المعطار فقال انها مدینة بالسند علی ساحل البحر، فخلط بینها و بین« الدیبل» بضم الباء و هی مدینة علی ساحل بحر الهند.

[۵۵] (۳) مدینة علی ساحل بحر فارس، کانت قدیما فرضة الهند.(معجم البلدان: ۳/ ۲۹۴).

[۵۶] (۱) هم شعب ترکی؛ و هذا الاسم ینطق و یرسم علی وجوه مختلفة، منها« الطغزغز» بزاءین معجمتین و یتفق ما ذکره العرب عن مواطنهم مع الروایات الصینیة ما ذکره المسلمون المتأخرون عن« الأویغور». و فی المصادر الصینیة أن« الأویغور» تسع قبائل. و الرأی الذی یأخذ به کثیر من العلماء هو أن العرب قد أطلقوا کلمة« طغزغز» علی« الأویغور» دون غیرهم.(راجع دائرة المعارف الإسلامیة: ۹/ ۳۸۶ و ما بعدها).

[۵۷] (۲) فی المعاجم التی بین أیدینا یأتی هذا اللفظ بمعنی شراسة الخلق.

[۵۸] (۱) السّهک و السّهکة هی قبح رائحة اللحم إذا خنز، و ریح کریهة تجدها فی الإنسان إذا عرق و لعل الصیغة هنا من استعمالات العامة.(راجع اللسان: ۱۰/ ۴۴۵).

[۵۹] (۱) مراده باللبس: الاستعمال.

[۶۰] (۲)« نهایة الأرب فی فنون الأدب» للنویری المتوفی سنة ۷۳۲ ه.(کشف الظنون: ۱۹۸۵).

[۶۱] (۱) و هی: کشمیر.

[۶۲] (۲) قال فی معجم البلدان:« قمار أو قامرون: موضع فی بلاد الهند، یعرف منه العود النهایة فی الجودة».

[۶۳] (۱) هکذا بالأصل.

[۶۴] (۱) الرزین هو الثقیل من کل شیء(الوسیط: ۳۴۳).

[۶۵] (۲) القتار: دخان ذو رائحة خاصة ینبعث من البخور أو العظم المحروق أو الطبیخ أو الشواء.(الوسیط: ۷۱۴).

[۶۶] (۳) فی یاقوت: ۳/ ۴۳۱« و هو من أردأ العود لا فرق بینه و بین الخشب إلا الیسیر».

[۶۷] (۱) الخمرة: الرائحة الطیبة.(الوسیط: ۲۵۵).

[۶۸] (۲) فی معجم البلدان: ۴/ ۴۷۸« کلوة» بکسر الکاف. أما« کله» فقال إنها فرضة بالهند.

[۶۹] (۱) شجر الصفصاف.

[۷۰] (۱) فی القاموس: ۲/ ۱۷۶« الجوز: جبال لبنی« صاهلة»؛ و جبال الجوز من أودیة تهامة».

[۷۱] (۲) اسم لنباتات ورد فی الإنجیل أنها مرهم عطری مخضرّ؛ و هناک السنبل الهندی الذی تستعمل جذوره العطریة فی الطب، و السنبل الخزام، و هو من الأبصال و یحمل نورة عطریة سبلیة وحیدة تکتظ بالأزهار فی الربیع.(الموسوعة العربیة المیسّرة: ۱۰۱۸).

[۷۲] جمعی از نویسندگان، کتب طبی انتزاعی (عربی)، ۱۹جلد، چاپ: اول.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیا أمْرَنا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنا وَ یُعَلِّمُها النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحاسِنَ کَلامِنا لَاتَّبَعُونا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدةِ جمعٍ مِن خرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی"/بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩